



ما يقارب المئة من ضحايا النظام السوري قضوا نحبهم في يوم واحد، إضافة إلى صحفيين أمريكية وفرنسي علّهما يحركان الضمير الدولي إن لم تؤثر الآلاف من السوريين:

دمشق:

خرجت مظاهرات حاشدة في الميدان وجوبر والشعلان والحصّة ونهر عيشة وقديسيا والتجهيز والقدم والعسالي وكفرسوسة وبرزة والقابون، كلها هتفت بإسقاط النظام ونددت بمجازره الوحشية في حمص وغيرها من المناطق المظلومة، كان ذلك وسط تحركات أمنية وتجولات بالدبابات والمدرعات وتفتيش دقيق على البيوت والهويات في بعض الأحياء، إضافة إلى حملات اعتقالات ومداهمات شرسة ضمت أكثر من 250 شخصا معتقلا في عموم مناطق المحافظة، واقتحامات للأحياء السكنية وبعض المدارس وسرقة جوالات التلاميذ، واعتقلت قوات من المخابرات الجوية بالاشتراك مع الاتحاد الوطني لطلبة سوريا طالبا في كلية الصيدلية، كل ذلك تحت غطاء ناري كثيف.

وحاصرت الميليشيات الأسدية عدة أحياء في حمص، منها جوبر وكفر سوسة وغيرها، واستحدثت عددا من الحواجز الأمنية، كما انتشرت في عموم مدارس الحجر الأسود انتشار كثيفاً منعا لخروج أي مظاهرة طلابية.

إدلب:

عثر على 34 جثة في أدلب لم يتوصل إليهم أمس نتيجة مجي الظلام، وسقط ما يقارب 13 شخصا برصاص النظام وقذائفه حيث إنه وسط استنفار للأمن والجيش في إدلب قامت القوات الأمنية بمداهمات شرسة للعديد من المناطق والبلدات وقصفت بعضها بقذائف مسمارية محرمة دوليا، ودوت انفجارات ضخمة في أنحاء متفرقة من المدينة، ما أدى إلى سقوط عدد من المدنيين ضحايا دون حساب، وكانت القوات الأمنية أثناء مداهماتهم للأحياء قد أحرقت بعض الممتلكات ونهبت ما قدرت عليه، واعتقلت عددا من الأهالي، كما قطعت الأشجار في أريحا التي شهدت إضرابا عاما احتجاجا على اقتحام قرية كورين، وقصفا من قبل المروحيات بالرشاشات، أدى إلى أضرار مادية فيها وفي نحليا وغيرها، هذا وشهدت بعض المناطق نزوحا للأهالي إلى الريف المجاور هربا من القصف المشهود..

الجيش الحر: أعلن الجيش الحر تكوين كتيبة عقبة بن نافع وكتيبة طارق بن زياد وكتيبة الشيخان أبو بكر وعمر، كما تكونت قيادة الثورة في المنطقة الشمالية في إدلب وريف حلب تضم لواءين، فيما جرى اشتباك عنيف في قرية البارة بين سرية

الشهيد أبو ربيع والعصابة الأسدية وأصوات القذائف تسمع على بعد 2 كلم..

وخرج الأحرار في مظاهرات حاشدة في معرة حرمة - فريكا - حاس - كفرسجنة - كفرعروق - الهبيط - جسرالشغور - البشيرية - كفرحايا - سرجة - معرشمشة - كفرروما - أريحا - جرجناز - دركوش - معرة مصرين - سراقب هتفوا بإسقاط النظام ونددوا بمجازر السفاح.. ودعوا إلى نصره المدن الجريحة وحيوا الجيش الحر.

حمص:

من تحت الأنقاض سحبت عائلة كاملة وصحفية أمريكية ومصور فرنسي، بعد القصف الشديد على حي بابا عمرو طيلة 3 أسابيع على التوالي، وما انهارت البيوت فوق أهلها إلا بعد أن انهالت الصواريخ بمقدار 10 صواريخ في كل دقيقتين، أدى ذلك إلى احتراق بعض المنازل وخراب العديد منها، وسقوط عدد كبير من الضحايا، من لم يمت ظل أسير الآلام أو أسير النظام في أقبيته، حيث اعتقل النظام عدد كبيرا من الرجال والشباب، بينما تشهد المنطقة أزمة ماء وأزمة غذاء في وقت واحد، والعديد من العائلات تتجمع في بيت واحد، في حين قيام المليشيات بنهب الممتلكات واحتلال المنازل..

وشهدت الرستن وباب السباع وغيرها من المناطق الحمصية أيضا قصفا عنيفا بعشرات القذائف المدفعية والهاون فأسفر ذلك عن مثل ما أسفر في بابا عمرو من قبله..

وبينما خرج أهالي الخالدية لتشجيع الشهداء تحول التشيع إلى مظاهرة حاشدة لبابا عمرو، كما خرجت مظاهرات أخرى في القصور

باب هود والغوطة وغيرها من المناطق..

اللاذقية:

لم تهدأ نشاطات الثوار رغم التزايد الأمني والانتشار الموسع والحملة الشرسة لاعتقالات الأهالي، حيث خرج الأحرار في مدارس شتى وأحياء متفرقة منها: مشروع الصليبية وحي الرمل الجنوبي وبستان الصيداوي وبستان الحمامي وقرية سلمى والحفة وغيرها هتفت بإسقاط النظام وإعدام بشار ونصرة المدن الجريحة..

حماة:

ما زالت جميع خدمات الانترنت والاتصالات الأرضية والخليوية بكل أنواعها مقطوعة عن المدينة والريف، ورغم ذلك وصلتنا أخبار فيها:

9 أشخاص لقوا مصرعهم برصاص الأمن بينهم طفلتان، واعتقل عدد من الشباب والأبرياء، بينما كافة أنحاء المنطقة شهدت انتشارات متفرقة للقوات الأسدية وزيادة عدد الحواجز الأمنية وبالأخص عند المدخل الشرقي للمدينة، واستحالة السفر إلى خارج المدينة بسبب قطع الطرقات والسرقات والاختطافات، كما شهدت المنطقة أزمة حادة في الخبز والمواد الغذائية والمحروقات.

كما شهدت عدة مناطق في حماة قصفا عنيفا بالمدافع والدبابات واقتحامات شرسة لممارسة التشبيح والنهب والاعتقالات التعسفية..

بينما خرجت مظاهرات حاشدة في حي القصور وطريق حلب والبياض والجلاء والتعاونية والصابونية و العليليات وجنوب الملعب وباب قبلي وحي الكرامة وكازو والحميدية وكفر نبودة واللطامنة وغيرها نصره لحمص وبابا عمرو على وجه الخصوص، وهتفت بإسقاط النظام ..

حلب:

احتشدت مظاهرات الأحرار في حي الفردوس - الباب - بزاغة - السكري - صلاح الدين - حيان - المرجة - النيرب - جامعة حلب وغيرها هتفت لحمص والمدن المنكوبة وحيث الجيش الحر وطالبت بإسقاط النظام، بينما اقتحم الأمن

الجامعة مع أكثر من 150 عنصر مكافحة الإرهاب بعد الانفجار المجهول في المدينة الجامعية، وقاموا بتكسير البلور وسط استغاثات للطالبات والموظفين، بينما أطلقت القوات النار بكثافة في أحياء عديدة من المنطقة..

درعا:

شهدت درعا المحطة والنعيمة وتسيل وغيرها مظاهرات حاشدة هتفت للحرية ونصرة لحمص والمدن المنكوبة رغم إطلاق النار الذي عم المنطقة من قبل القوات الأمنية التي اعتقلت عددا من الأهالي في كفر ناسج، واقتحمت بعض المناطق وكسرت محتويات البيوت ونهبتها.

ووردت أنباء عن إصابة 9 جنود منشقين برصاص الأمن لقوا حتفهم في النعيمة، كما شهدت المنطقة نفسها قنابل مسمارية انهارت عليها فأدى ذلك إلى إصابة 16 شخصا على الأقل، وكانت المنطقة قد شهدت انتشارا كثيف للقوات العسكرية بمدركاتها ودباباتها وإطلاق النار في أغلب المناطق..

دير الزور:

هزت مدينة دير الزور عدة انفجارات ضخمة، كما هزت قلب النظام مظاهرات حرة في البوكمال والميادين والقورية وهجين وغيرها هتفت لحمص الجريحة وطالبت بإسقاط النظام، وكانت القوات الأمنية قد قتلت مجندا في الأخيرة ورفضت تسليم جثته، كما داهمت بقرص وخربت ما لم تقدر على نهبه.

ريف دمشق:

باكرت القوات الأمنية حرسا بحملة مدامات واعتقالات وسط إطلاق نار كثيف مدعمة بالمصفحات والبرقعات .. والدبابات، كما داهمت عربين وفتشت المزارع الشرقية وتجولت فيها بالمصفحات وباصات الشبيحة، كما شدد الحصار في دوما والتفتيش الدقيق على المارة، وانتشر القنصاة على أسطح المباني، كما استحدثت بعض الحواجز الأمنية في المعظيمة للتفتيش والاعتقالات إضافة إلى المداهمة للمنازل، بينما خرجت مظاهرة طلابية في الكسوة هتفت بإسقاط النظام وإعدام بشار..

الحسكة:

كان حي غويران قد حشد أبنائه في مظاهرة حاشدة هتفت نصرةً لحمص الجريحة، رغم انتشار كتائب الأسد وقطع الطريق بواسطة سيارات الأمن، وأنباء عن استشهاد أحد المواطنين وهو قيادي كردي برصاص الكتائب الأسدية..

الرققة:

رغم استنفار الكتائب الأسدية في الرقة خرج أبطال البيطرة في مظاهرة مسائية نصرة للمدن المحاصرة.

على صعيد آخر:

من جانبه صرح المجلس الوطني السوري بأن ما يحدث في سوريا يؤكد أن التدخل العسكري هو الحل الوحيد، كما حث مصر على تقييد دخول السفن التي تنقل السلاح للحكومة السورية عبر قناة السويس.

وفي بيروت: انتهت مظاهرة حاشدة وسط بيروت طالبت بإسقاط النظام السوري وحيث حمص حضر ذلك رئيس حزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط وبعض من علماء الشيعة.

وفي سياق منفصل: ذكرت وكالة أنباء الأناضول أن تركيا أجبرت طائرة إيرانية في أجوائها على الهبوط؛ لأن بها أسلحة متجهة إلى سوريا، ونقلوا عن فرانس 24: طالبت فرنسا الحكومة السورية بإيقاف الهجوم على حمص بعد مقتل صحفيين أجنيين، ومن جهته عبر ساركوزي عن مقتل الصحفيين الغربيين في حمص أنه يؤكد ضرورة رحيل نظام الأسد.

بعض أسماء من تم التعرف عليهم من ضحايا عدوان عصابات الأسد: (اللهم تقبل عبادك في الشهداء):

تم توثيق 98 من الضحايا المدنيين في مناطق مختلفة في سوريا ، معظمهم مدنيين قتلوا في حمص تحديداً حي باباعمر و المنكوب.

حمص : 72

ادلب : 13

حماة : 8

درعا : 2

الحسكة : 1

ريف دمشق : 1

حلب : 1

نصر الدين برهك / الحسكة / قيادي سوري - متأثراً بجراحه

رفعت يونس الطالب الزعبي / 26 عام / درعا - الجيزة

الطفل محمد خالد الشنور / درعا - الكرك الشرقي / رصاص الامن

شخص من عائلة عفوف / ريف دمشق - حرستا

شخص لم يصل اسمه بعد / حلب

جهاد حسين قدور / حماة - مورك

مهند أحمد السلوم / 30 عام / حماة - كفرالطون / بسبب القصف

الطفلة معالي معاذ الخضير / 5 سنوات / حماة - كفرالطون / بسبب القصف

شخصان لم تصل أسمائهما / حماة / الحولة - عقرب

شخص لم يعرف اسمه / ريف حماة - / الحولة - عقرب

وليد شحير / 25 عام / ادلب - جبل الزاوية - ابلين

عدنان أحمد الخلف / 37 عام / ادلب - جبل الزاوية - ابلين

محمد فجر السالم / ادلب - خان شيخون / جراء القصف

خليل الكردي / ادلب - خان شيخون / جراء القصف

محمد مصطفى النزهة الابراهيم / ادلب - جبل الزاوية - كورين

محمد اسعد العبود / ادلب - جبل الزاوية - كورين / تم ذبحه

ابن شعبان بزاره / ادلب - جبل الزاوية - كورين

فاتح غزال غنيمي - ادلب - كورين

إبراهيم عمر الابراهيم - ادلب - كورين

حورية زوجة أحمد حسن غنيمي - ادلب - كورين

بثينة خالد غندورة 35 عام - ادلب - نحليا

عبد الغفار حاميش / حمص - باباعمر و

محمد خالد جنيد / حمص - باباعمر و

محمد عمر جنيد / حمص - باباعمر و

مصطفى الوعر / حمص - باباعمرو
نعيم جانسيو / حمص - باباعمرو
خالد محمد الشيخ / حمص - باباعمرو
أحمد محمد الفاعور / حمص - باباعمرو
خالد السيد / حمص - باباعمرو
عبد الرحمن القاسم / حمص - باباعمرو
ياسر محمد الحسين / حمص - باباعمرو
عبد الرزاق الاحمد / حمص - باباعمرو
جاسم محمد الخالد / حمص - باباعمرو
ياسين بكور / حمص - باباعمرو
محمد خير الدين مصري / حمص - باباعمرو
عبد الكريم الخالد / حمص - باباعمرو
43 شخصا لم تصل أسماؤهم / حمص - باباعمرو
ضياء إسماعيل / حمص - الوعر / استشهد في الخالدية
زهير فرزات / حمص - الرستن / تحت التعذيب

Remi Ochlik صحفي فرنسي

marie colvin صحفية أمريكية

المصادر: